رابط المادة على منصة باحث

تأملات في سورة يونس

61- تأملات في سورة يونس

عبدالله السعد

على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل قال عز وجل فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها - 00:00:00

الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا انا هم الى حين معنى هذه الاية العظيمة ان ليس هناك قرية امنت عندما عاينت العذاب ليس هناك قرية امنت عندما عاينت العذاب فنفعها ايمانها حين اذ - 00:00:30

الا ما كان من قوم يونس عليه السلام فانهم عندما عاينوا العذاب امنوا فكشف الله عز وجل عنهم هذا العذاب كما قال تعالى كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا - 00:01:08

ومتعناهم الى حين الله عز وجل امد باجلهم ورفع عنهم العذاب الى حين الى وقت معلوم عنده حتى يستنفذوا اجالهم نعم والاصل انه عندما ينزل العذاب لا يخفى الا ما حصل من من قرية او من قوم يونس حصل لهم ذلك رفع الله عز وجل عنهم العذاب - 00:01:33

وذلك انهم امنوا عندما رأوا العذاب لجأوا الى الله عز وجل برفع العذاب عنهم فاستجاب الله عز وجل لهم قال تعالى ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. لان الله عز وجل - 00:02:10

يهدي من يشاء ويضل من يشاء القلوب بيده ولذا ولذا في الحديث الصحيح القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. وفي القرآن العظيم ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:02:36

نعم الله عز وجل يحول بين الانسان وبين قلبه هذا قلبك الذي بين جنبيك في صدرك الله عز وجل يحول بينك وبينه ولذا كثير من الناس يريد التوبة ولا يتوب - 00:03:00

نعم ويريد ان يعمل ان يدع الاعمال السيئة ويستمر. نعم. فالله عز وجل يحول بين المرء وقلبه نعم ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. افانت تكره الناس حتى يكونوا - 00:03:23

مأمنين وهذا تنبيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانه عليك البلاغ. واما الهداية فبيد الله وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس اي العذاب على الذين لا يعقلون - 00:03:46

ومن عدم عقلهم انهم لا ينقادون لاوامر الله. هذا دليل على عدم عقلهم لو كانوا عقلاء لانقادوا لامر الله. ولاتبعوا هي الله عز وجل ولذا دائما الخطاب يكون لاهل العقل لاولي الالباب. نعم لاصحاب القلوب الحية - 00:04:11

قل انظروا ماذا في السماوات والارض اي من الايات العجيبة والعلامات الدالة على عظمة الله قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. نعم - 00:04:38

ما تغني هذه الايات والنذر والرسل عليهم الصلاة والسلام نذر من الله جل وعلا لقومهم عن قوم لا يؤمنون فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم اي من قوم نوح وعاد وسمبوذ - 00:05:00

نعم وقوم فرعون الذين اهلكهم الله عز وجل هذا وعيد لقريش الذين لم يؤمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم. بل نابذوه العداء فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين - 00:05:26

ثم ننجي رسلنا والذين امنوا كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين الله ينجي رسله وينجي عباده. الذين امنوا بهؤلاء الرسل وذلك عندما ينزل العذاب الله عز وجل ينجي رسله والذين امنوا معهم من هذا العذاب - 00:05:56

اب وان هذا حق جعله الله عز وجل على نفسه تفضلا منه وتكرما وعلا ولذا قال كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين ولعلي اقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:06:25